. @ 250 @

ويجوز أن يكون القبس مصدر قبس يقبس كما الجلب مصدر جلب يجلب وقال أبو الحسن الإضافة أجود وأكثر في القراءة كما تقول دار آجر وسوار ذهب حكاه أبو علي و ! 2 2 ! معناه تستدفئون من البرد والضمير في ! 2 2 ! للنار التي رآها موسى وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن تكون ! 2 2 ! مفسرة ويحتمل أن تكون في موضع نصب على تقدير بأن بورك ويحتمل أن تكون في موضع رفع على تقدير نودي أنه قاله الزجاج وقوله ! 2 2 ! معناه قدس وضوعف خيره ونمي والبركة مختصة بالخير ومن هذا قول أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب : .

(بورك الميت الغريب كما بورك % ينع الرمان والزيتون) .

وبارك متعد بغير حرف تقول العرب باركك ا وقوله ! 2 2 ! اضطرب المتأولون فيه فقال ابن عباس وابن جبير والحسن وغيرهم أراد عز وجل نفسه وعبر بعضهم في هذا القول عبارات مردودة شنيعة وقال ابن عباس رضي ا عنه أراد النور وقال الحسن وابن عباس أراد بمن حولها الملائكة وموسى . .

قال القاضي أبو محمد فأما قول الحسن وغيره فإنما يتخرج على حذف مضاف بمعنى ! 2 ! 2 قدرته وسلطانه ! 2 2 ! والمعنى في النار على ظنك وما حسبت وأما القول بأن ^ من ^ للنور فهذا على أن يعبر على النور بمن من حيث كان من نور ا ويحتمل أن تكون من الملائكة لأن ذلك النور الذي حسبه موسى نارا لم يخل من الملائكة ! 2 2 ! يكون لموسى عليه السلام وللملائكة المطيفين به وقرأ أبي بن كعب أن بوركت النار كذا حكى أبو حاتم وحكى ابن جني أنه قرأ تباركت النار ومن حولها وحكى الداني أبو عمرو أنه قرأ ومن حولها من الملائكة قال وكذلك قرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون مما قيل في النداء لموسى ويحتمل أن يكون خطابا لمحمد عليه السلام اعتراضا بين الكلامين والمقصد به على كلا الوجهين تنزيه ا تعالى مما عسى أن يخطر ببال في معنى النداء من الشجرة وكون قدرته وسلطانه في النار وعود من عليه أي هو منزه في جميع هذه الحالات عن التشبيه والتكييف قال الثعلبي وإنما الأمر كما روي أن في التوراة جاء ا من سيناء وأشرق من ساعير واستعلى من فاران المعنى ظهرت أوامره بأنبيائه في هذه الجهات وفاران جبل مكة وباقي الآية إعلام بأنه ا تعالى والضمير في ! 2 2 ! للأمر والشأن . .

قال الطبري ويسميها أهل الكوفة المجهولة وأنسه بصفاته من العزة أي لا خوف معي والحكمة أي لا نقص في أفعالي . .

قوله عز وجل $ سور النمل 1012 $.

امره ا عز وجل بهذين الأمرين تدريبا له في استعمالها وفي الكلام حذف تقديره فألقى العصا